

الحياة الإلهية للعذراء مريم الفائقة القداسة

مريم منذ رحيل يسوع حتى عودته إلى الناصرة

التأملات كانت تتحدث عن هذه الغياب الذي لا ينسى، مع ملائكتها الذين أوكل إليهم أمر خدمتها بأشكال جسدية. وحتى تعطي بعض التخفيف لحدّة ألمها كانت تقول لهم : - يا خلائق ابني المحبوب ! قولوا لي أين هو وماذا يفعل؟ وقولوا له أيضا بأنني أكاد أموت بسبب غيابه. - آه يا حبيب نفسي ! أين ترتاح ومن يخدمك؟ ومن يعزيني بوحدتي؟

نزولا عند رغبة ابنها الإلهي وبعد رحيله، انصرفت العذراء الكلية القداسة إلى الحياة التأملية. كانت تسجد أكثر من مائتي مرة كل يوم وتصلّي بحرارة إلى درجة أنها كانت تذرف دموعها دما. كانت تشارك بفعل فادينا وتستحق البشارة بالإنجيل للبشر الذين كانوا غير أهل لذلك يومئذ ! وعندما كانت تهبط من أعالي

